فانفسد ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم قال ما كنت صانعا في حجك فاصنع
في عمرتك يعني هذا تفسير من المصنف ما كنت من الاحرام واجتناب الطيب قيل يجوز
ان يراد ثم ما كنت الطواف والسعي والحلق لكن التفسير الاول اولى لانه هو المناسب لما
سئل عنه لان الاحرام كان فاتيا عنه بلبس المخيط ق ابو سعيد رضي الله عنه اتفقا
على الرواية عنه قال سال ناس من الانصار رسول الله فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم
حتى نفد ما عنده وقال ما يكن عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف اي
يطلب العفة وهو الكف عن الحرام يعفه الله بضم الياء وكسر العين اي يعطيه العفة و
من يستغن اي اظهر الغنى عن نفسه وترك السؤال يغنه الله اي يجعله غنيا ومن يتصبر
اي امر نفسه بالصبر وكلفها عليه يصبره الله اي يسهل الصبر عليه وما اعطي احد عطاء
خيرا واوسع من الصبر لان نفعه عام موجود في كل ما يشق على النفس من الفقر والطاعات
وغيرها نوع آخر وهو ما يكون اوله ما الموصولة وصلتها ظرف ق ابو هريرة رضي الله عنه
اتفقا على الرواية عنه ما بين النفختين اي نفخة النشور ونفخة الصعق اربعون
لم يفسر الراوي بانها اربعون يوما او سنة او شهرا وقال حين سئل عنه لا اعلم وقد
جاء مفسرا من الرواية غيره في غير مسلم اربعون سنة كذا قاله النووي قال الله تعالى
ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى
فاذا هم قيام ينظرون يعني بعد نفخة الصعق ينزل من السماء ماء كمني الرجال فيكون
منه الاجسام فاذا تهيأت الاجسام وكملت نفخ في الصور نفخة البعث فياتي كل روح
الى جسده فيحييها الله كل ذلك في لحظة وذلك قوله تعالى فاذا هم قيام ينظرون
ق عبد الله بن زيد الانصاري رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه قيل ما رواه
عن النبي عليه السلام ثمانية واربعون حديثا له في الصحيحين ثمانية احاديث متفق
عليه ما بين بيتي ومنبري المراد بالبيت بيت سكناه وقيل قبره لما روي
مفسرا ما بين قبري ومنبري ولا تنافي بينهما لان قبره في بيته روضة من رياض الجنة
يعني ان العبادة فيه مؤدية الى روضة الجنة كما قال عليه السلام الجنة تحت ظلال
السيوف وقيل ينقل ذلك الموضع بعينه الى الجنة فيكون روضة وقيل معناه
لا يسأل الله عبد فيه شيئا الا اعطاه كما قال الله تعالى في حق اهل الجنة ولهم فيها
ما يدعون لم يذكر المصنف آخر الحديث وهو قوله ومنبري على حوضي اي على
حافته وقد روي انه عليه السلام قال ومنبري على ترعة حوضي وهي بضم التاء

الدرجة

ما المصدر وصلتها ظرف

المثنات

المثنات فوق وبالراء والعين المهملتين مفتح الماء الى الحوض وهذا يدل على ان يكون له عليه السلام
في الآخرة منبر ويجوز ان يراد به منبره في الدنيا وفيه تنبيه على استمداده عليه السلام
من الحوض الزاخر النبوي وعلى ان منبره مورد القلوب الصادية في بيداء الجهالة
كما ان حوضه مورد الاكباد الظامية من حر القيمة وقيل معناه من آمن بكون منبري وما
يسمع منه حقا يرد على حوضي ويشرب منه ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
ما بين لابتيها حرام تقدم بيانه في حديث اني احرم ما بين لابتي المدينة ق ابو هريرة
رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلثة ايام للراكب المسرع انما
عظم جسمه ليعظم عذابه قال القرطبي هذا يكون في بعض الكفار فانه قد جاءت احاديث
تدل على ان المتكبرين يحشرون يوم القيمة امثال الذر في صور الرجال فيساقون الى سجن
في جهنم ونظر فيه الشيخ الشارح بان هذا الحديث يدل على عظم اجسامهم في النار والذي
ذكره انما هو في وقت الحشر او قوله في النار غير مذكور في بعض نسخ مسلم كذا قال النووي
فالاوجه في منع قول القرطبي ان يقال ما ذكره لا يدل على انعدام عظمهم في الحشر
لان تشبيه المتكبرين بالذر انما هو في الحقارة لا في الصغر والا لا يستقيم قوله في صور
الرجال م انس رضي الله عنه روى عنه مسلم ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء
والمدينة تقدم الكلام في حديث ان امامكم حوضي فصل م ابي بن كعب رضي الله
عنه روى عنه مسلم يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب الله معك اعظم قال اي
الراوي قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم انما كانت آية الكرسي اعظم لان ما اشتملت
عليه من صفات الله وغيرها لا توجد مجموعة في آية سوى هذه الآية قال فضرب في
صدري انما ضربه عليه السلام تلطفا به ليتمكن العلم في صدره وقال اي النبي عليه السلام
ليهنك العلم يا ابا المنذر هذا دعاء له بتيسر العلم له ورسوخه فيه اختلف في جواز تفضيل
بعض القرآن على بعض ذهب قوم الى عدمه لانه يفضي الى نقص المفضول عليه واولوا
ما ورد من لفظ افضل واعظم في ترجيح بعض القرآن بفاضل وعظيم ولكن فيه نظر
لان ما هربوا عنه ياتيهم على هذا التاويل ايضا والقول بان آية الكرسي من كتاب الله عظيمة
لا بد وان يكون بالنسبة الى غيرها وذهب آخرون الى جوازه لهذا الحديث قال النووي
وهو المختار فيكون جميع الآيات فاضلة وبعضها افضل بمعنى ان يكون الثواب بها
اكثر لمعنى فيها كما يقال جميعها بليغ وبعضها ابلغ ق عائشة رضي الله عنها اتفقا
على الرواية عنها قالت عائشة دخل ابو بكر وعندي جاريتان تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث

مدينة من اليمن